174 - { وكذلك } أي ومثل ذلك التفصيل { نفصل الآيات ولعلهم يرجعون } إلى الحق ويتركون ما هم عليه من الباطل .

وقد أخرج مالك في الموطأ وأحمد في المسند وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء في المختارة : أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك } الآية فقال : سمعت رسول ا A يسأل عنها فقال : [إن ا خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل : يا رسول ا ففيم العمل ؟ فقال : إن ا إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار] وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي A قال : [إن ا أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرها بين يديه ثم كلمهم فقال : { ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا } إلى قوله : { المبطلون }] وإسناده لا مطعن فيه وقد أخرجه ابن أبي حاتم موقوفا على ابن عباس وأخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد ا بن عمر قال : قال رسول ا A : [وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : أخذهم من ظهره كما يؤخذ المشط من الرأس فقال لهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى قالت الملائكة : شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين] وفي إسناده أحمد بن أبي ظيبة أبو محمد الجرجاني قاضي قومس كان أحد الزهاد وأخرج له النسائي في سننه وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه وقال ابن عدي : حدث بأحاديث كثيرة غرائب وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن عبد ا بن عمر وهؤلاء أئمة ثقات وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي أمامة : أن رسول ا A قال : [لما خلق ا الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال : يا أصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربنا وسعديك قال : ألست بربكم قالوا : بلى] الحديث والأحاديث في هذا الباب كثيرة بعضها مقيد

بتفسير هذه الآية وبعضها مطلق يشتمل على ذكر إخراج ذرية آدم من ظهره وأخذ العهد عليهم كما في حديث أنس مرفوعا في الصحيحين وغيرهما وأما المروي عن الصحابة في تفسير هذه الآية بإخراج ذرية آدم من صلبه في عالم الذر وأخذ العهد عليهم وإشهادهم على أنفسهم فهي كثيرة منها عن ابن عباس عند عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في قوله : { وإذ أخذ ربك من بني آدم } الآية قال : خلق ا آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فأخذ مواثيقهم أنه ربهم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم وأخرج نحوه عنه ابن جرير وابن أبي حاتم وأخرج نحوه عنه أيضا ابن جرير وابن المنذر وأخرج نحوه عنه عبد الرزاق وابن المنذر وأخرج نحوه عنه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن منده وهذا المعنى مروي عنه من طرق كثيرة غير هذه موقوفة عليه وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد ا بن عمر في قوله : { وإذ أخذ ربك من بني آدم } الآية قال : أخذهم كما يأخذ المشط من الرأس وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن مسعود وناس من الصحابة في تفسير الآية نحوه وأخرج عبد بن حميد وعبد ا بن أحمد بن حنبل في رواية المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن منده وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء في المختارة وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب في قوله : { وإذ أخذ ربك من بني آدم } الآية قال : جمعهم جميعا فجعلهم أرواحا في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ثم أشهدهم على أنفسهم وقد روي عن جماعة ممن بعد الصحابة تفسير هذه الآية بإخراج ذرية آدم من ظهره وفيما قاله رسول ا A في تفسيرها مما قدمنا ذكره ما يغني عن التطويل